



## الأمن الفكري وانعكاسه علي جودة الحياة الأسرية

د . نوره مسفر عطية الغبيشي الزهراني  
أستاذ السكن وإدارة المنزل المشارك - قسم الاقتصاد المنزلي  
كلية العلوم والآداب بالمخواه - جامعه الباحة  
المملكة العربية السعودية

### الملخص

البحث بصفة رئيسية إلى دراسة العلاقة بين الامن الفكرى وانعكاسه على جودة الحياة الاسرية لزوجات عينة البحث، وتكونت عينة الدراسة من عينة أساسية قوامها (320) زوجة عاملة وغير عاملة ، تم إختيارهم بطريقة عشوائية، ومن مستويات إقتصادية وإجتماعية مختلفة . وإشتملت أدوات البحث على إستمارة البيانات العامة ، استبيان الامن الفكرى ، استبيان جودة الحياة الاسرية ( إعداد الباحثة) ، وإتبع البحث المنهج الوصفى والتحليلى . توصلت نتائج البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى الامن الفكرى تبعاً للمتغيرات الدراسة لصالح المستوى التعليمى الاعلى للزوجة والاكبر سنا ، وعمل الزوجة ، وعدد أفراد الاسرة الاقل والدخل الشهرى المرتفع ، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة البحث فى جودة الحياة الاسرية تبعاً للمتغيرات الدراسة لصالح المستوى التعليمى الاعلى للزوجة والاكبر سنا ، وعمل الزوجة ، وعدد أفراد الاسرة الاقل والدخل الشهرى المرتفع ، ووجدت علاقة إرتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين محاور الامن الفكرى ومحاور جودة الحياة الاسرية ، وكان المستوى التعليمى للزوجة هو العامل الأكثر تأثيراً فى نسبة المشاركة فى الامن الفكرى للزوجة بنسبة 85% ، والمستوى التعليمى ايضا هو العامل الأكثر تأثيراً فى نسبة المشاركة فى جودة الحياة الاسرية بنسبة 89% ، والوزن النسبى لمحاور الامن الفكرى كان تنمية الحوار والتواصل ثم قيم الانتماء والمواطنة ، والوزن النسبى لمحاور جودة الحياة الاسرية كان التفاعل الاسرى ، ثم الصحة النفسية ، واخيرا التمكين الاقتصادى والاجتماعى .

## Intellectual Security and Its Reflection on The Quality of Family Life

### ABSTRACT

The main objective of the study was to study the relationship between intellectual security and its impact on the quality of family life for the wives of the sample. The study sample consisted of 320 working and unemployed wives randomly chosen from different economic and social levels. The research tools included the general data form, the mental security questionnaire, the family life quality questionnaire (researcher's preparation), and the research followed the descriptive and analytical method.

The results of the study found that there were statistically significant differences in intellectual security according to the study variables in favor of the higher education level of the wife and the oldest, the work of the wife, the number of family members and the high monthly income. There were also statistically significant differences among the members of the research sample in the quality of family life according to the variables. The study of the higher educational level of the wife and the oldest, and the work of the wife, and the number of members of the family and the lowest monthly income high, and found a relationship of direct correlation of statistical significance between the axes of intellectual security and the themes of the quality of family life. The educational level of the wife was the most influential factor in the percentage of participation in the intellectual security of the wife by 85%, and the educational level is also the most influential factor in the participation rate in the quality of family life by 89%, and the relative weight of the areas of intellectual security was the development of dialogue and communication and values of belonging and citizenship. And the relative weight of the aspects of family life quality was family interaction, then mental health, and finally economic and social empowerment.



## مقدمة ومشكلة البحث :

يعدُّ الأمن بمفهومه الشامل من أهم المتطلبات الأساسية للحياة الإنسانية، ولا يمكن أن يستغني عنه الإنسان بأي حال من الأحوال فالأمن حاجة إنسانية ملحة لا يستطيع أي مجتمع بغيايه أن يعيش ويمارس دوره في التربية والبناء والتنمية، ولا يمكن أن يختلف اثنان في أهمية الأمن الذي يعبر عن شعور الإنسان بالأطمئنان، وغياب أسباب الخوف على حياته ومقومات بقائه ومصالحه المشروعة؛ ليشمل بذلك أمن الفرد وأمن المجتمع وأمن الوطن، حيث لا يمكن أن يتحقق أمن الفرد بمعزل عن أمن المجتمع وأمن الدولة ( يوسف الهويش، 2007)

وبتأمل الأمن بمفهومه الشامل وتطبيقاته يُلاحظ أن له أنواعاً كثيرة تتدرج في الأهمية والأولوية تبعاً لمدى الحاجة إليها؛ ولذلك قسمها بعض الباحثين إلى أنواع منها: الأمن الاجتماعي، والأمن السياسي، والأمن الاقتصادي، والأمن الجنائي، والأمن المائي، والأمن الغذائي، والأمن الوطني، والأمن الثقافي، والأمن البيئي، والأمن المعلوماتي... وغيرها؛ وصولاً إلى الأمن الفكري الذي يُعد من المصطلحات الحديثة نسبياً، وأنواع الأمن هذه تُشكّل في مجموعها منظومة واحدة تؤثر ويتأثر بعضها في بعض، فقد يكون تحقق بعضها سبباً ومطلباً ضرورياً لتحقيق الآخر، وقد يؤدي فقدان بعضها إلى فقدان الآخر أو اختلاله، ومن ذلك على سبيل المثال: «الأمن الفكري» الذي بتحقيقه يمكن تحقيق الأمن بصورة الأخرى؛ وذلك لارتباطه بمناط التكليف وأساسه، فمتى وُجدت الحماية للعقل الإنساني؛ أدى ذلك إلى استتباب الأمن في الجوانب الأخرى، حيث إنه لا يمكن أن يتحقق الأمن بمفهومه الشامل لأي مجتمع من المجتمعات في ظل غياب الأمن الفكري (عبد الحفيظ المالكي، 1430 هـ).

ومن أهم مظاهر الحفاظ على العقل الحفاظ على الفكر الذي يعدُّ نتاجاً طبيعياً للعقل، ومن أهم الأساليب التي تؤمن الحماية للفكر؛ الاهتمام بالأمن الفكري لذلك لا بد من الاهتمام بالمحددات العلمية والقواعد والأسس التي يبنى عليها الفكر (عبد المجيد العتيبي، 2007 م).

إن تعزيز الأمن الفكري يحتاج إلى عدد من الأساليب التربوية الوقائية ويأتي الحوار بنماذجه وتجاربه العالمية المعاصرة على رأس هذه الأساليب التي تحرر الإنسان من الانغلاق والانزعال، وتفتح له قنوات الاتصال والتواصل مع الآخرين، وتسهم في اكتشاف مزيد من المعرفة والتقدم والرقي والوعي (عبد الله المشوخي، 2005).

كما أن هناك عدداً من العوامل التي تؤثر في الأمن الفكري منها: «طريقة التربية والتوجيه وحدود حرية التعبير (سعيد صيني، 2009).

ومع تعدد الحياة في هذا العصر وتعدد الرؤى، وتناقض الآراء، واختلاف وجهات النظر، يحتاج الفرد بصورة دائمة إلى الحوار مع الآخرين لمناقشة ما لديهم من آراء وأفكار وحل ما قد يعترضه من مشكلات (محمود القيعي، 2008 م).

لذلك يعد الحوار من الأمور الضرورية في الحياة فأغلب أنشطة حياتنا وما ينجم عنها من خلافات قد أصبح في حاجة إلى الحوار كي تتمكن من تحقيق أهدافنا ومصالحنا المتناقضة والمتعارضة، كما يشير صموئيل حبيب (1998م) إلى أن الحوار حتمية للنضوج حيث يستطيع الفرد أن يفهم نفسه ويعرف نقاط القوة ونقاط الضعف فيه، فبالحوار يستطيع الفرد أن يكتشف نفسه، وقدراته، ويكتشف الآخرين ويستزدد علماً ويزيد إدراكه لذاته.

كما أن التعامل مع الكثير من المواقف الحياتية التي يمر بها الفرد في حياته المختلفة يحتاج إلى التفاعل بوعي، فإتقان مهارات الحوار شرط لاقتحام المستقبل ومواجهة متطلباته وأن البداية هي تدريب الأفراد وتزويدهم بتلك المهارات وتطوير مهارات الحوار لديهم (قدرى حنفي، 2001).

ويسهم الحوار في تقريب النفوس وترويضها وكبح جماحها بإخضاعها لأهداف الجماعة ومعاييرها لأنه في ثنايا الحوار فوائد نفسية وتربوية ودينية واجتماعية وتحصيلية تعود على المحاور بالنفع. وربما يكون الحوار أكثر نجاحاً في تكوين علاقات من الود والتآلف بين الأفراد مم يجعل التمكن منه أمراً أساسياً من أجل تحقيق أكبر قدر من التواصل مع الآخرين (حازم راشد، 2007).



وذلك باعتبار أن الأجواء الفكرية والنفسية والعاطفية التي تخلقها الأسرة للأبناء تمنحه القدرة على التكيف الجدى مع نفسه ومع أسرته و مجتمعه (Bela & Patrick, 2005).

إن الأساليب الحوارية التي تنتهجها الأسرة لها دور فعال في تنمية فكر الإنسان وتنظيم سلوكه وعواطفه وبناء شخصيته المتميزة (Patterson, 2002). فقد أكدت منال الحسن (2007) أن الحوار الأسرى يساعد على التنشئة النفسية السليمة للأسرة وأفرادها كما أنه يساهم في وجود روابط قوية بين أفراد الأسرة تكون نمطاً من الاستقرار الذى يظهر في تصرفات أعضائها.

ونجد أن عجز الأسرة عن اتباع ممارسات وسلوكيات لإدارة شؤونها ينتج عنه اضطراب القيم والمعايير وتتفكك العلاقات الأسرية ويغلب عليها عوامل القلق بشكل يهدد الصحة النفسية وهي أحد أبعاد جودة الحياة (محب رزيقة، 2011).

فمفهوم جودة الحياة على درجة بالغة التعقيد، فهو يضم بين جنباته أبعاداً عدة كالحالة الصحية، والقدرة على أداء الأنشطة اليومية، والعمل، وإمكانية الحصول على الفرص التربوية، والعلاقات مع الآخرين (Carr, 2004). وكذلك الاهتمام الشخصي، والترف، والخبرات الحسية الممتعة، والامتيازات، والحصول على الفرص التعليمية الجامعية، والقدرة على الاختيار، والمسئولية الاجتماعية، والاتصال الفعال، والأخذ والعطاء (Seed & Liayed, 1997) ، لذا فالشعور بجودة الحياة يمثل أمراً نسبياً، لأنه يرتبط ببعض العوامل الذاتية مثل المفهوم الإيجابي للذات، والرضا عن الحياة وعن العمل، والحالة الاجتماعية، والسعادة التي يشعر بها الفرد، كما يرتبط ببعض العوامل الموضوعية مثل الإمكانيات المادية المتاحة، والدخل، ونظافة البيئة، والحالة الصحية، والحالة السكنية والوظيفية، ومستوى التعليم، وغير ذلك من العوامل التي تؤثر في الفرد. وهذه العوامل الذاتية والموضوعية تجعل أمر تقدير درجة جودة الحياة لدى الفرد أمراً ضرورياً لأن الفرد الذى يتفاعل مع أفراد مجتمعه، يحاول دائماً أن يحقق مستوى معيشي أفضل والحصول على خدمات أجود، أو يحافظ على مستوى معيشي لا يقل عن مستوى الحياة التي كان يعيشها في الماضي. (محمود منسي، على كاظم، 2006).

وتعد جودة الحياة هدفاً يسعى إلى تحقيقه الجميع أفراد وجماعات يبذلون في سبيله الغالي والنفيس من خلال الاهتمام بكل العوامل والمقومات لإشباع الحاجات النفسية التي تسهم في تحسين جودة الحياة (كمال الفليت، 2012)، كما أصبحت جودة الحياة الأسرية من المتطلبات الأساسية في الوقت الحاضر لما تحققه من طموحات أفرادها وصحتهم النفسية وخاصة مع ما تتعرض له الأسرة من تحديات في العصر الحالي (نادية أبو سكينه، 2009) فهي تحدد للأسرة مجموعة من الأسس والمبادئ التي تكون الدافع لتحقيق أهدافها ورغباتها في ضوء ما لديها من إمكانيات وقدرات ووصولاً إلى إثبات الذات وتنميتها (محمد عبد التواب، 2000).

وقد تبين من دراسة (Pittman & Lolyd, 1999) أن الجودة في الحياة الأسرية لها أهمية كبرى في رفع مستوى قدرة الأسرة على مواجهة المشكلات الحياتية المختلفة. فهي توجد حينما يتم تلبية الاحتياجات الاقتصادية والجسمية والاجتماعية والنفسية لأفراد الأسرة، وأن الجودة في الحياة الأسرية تقاس بالفروق بين كلا من الأهداف والطموحات والخبرات الشخصية للأفراد في تحقيقهم لتلك الأهداف، وقياس مستوى تحقيق هذه الأهداف من خلال المواقف الحياتية. (Retting et al., 2001)

وأشار (Wolinsky et al., 2004) أن جودة الحياة ترتبط بعلاقة وثيقة بالصحة المشتملة على الوظائف الجسمية والاجتماعية والدور الذي يقوم به الشخص داخل المجتمع كما تشمل الصحة العقلية وإدراكات الفرد حول الصحة العامة.

ويعتبر تحقيق الانسجام والتوافق داخل الأسرة في العلاقة بين جميع أطرافها أمر بالغ الأهمية لأن نجاح الحياة الأسرية يحدد إلى درجة كبيرة الجودة في نوعية حياة الإنسان ودرجة شعوره بالسعادة والرضا عن ذاته وعن حياته، ويرتبط بالصحة النفسية والصحة الجسمية (نسيمة داود ونزيه حمدي، 2004). فقد أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى أن الرضا عن الحياة يرتبط إيجابياً بتقدير الفرد لذاته، وأن تقدير الفرد لذاته أحد أهم العوامل المسؤولة عن إحساس الفرد بجودة الحياة (مجدي الدسوقي، 1999).



ومما سبق يتضح أن الامن الفكرى يمثل بعداً مهماً من أبعاد الحياة البشرية ، ولكي يحقق الفرد السعادة وال جودة الأسرية ويتكيف مع محيطه ويحقق أهدافه كان لزاماً عليه أن يحقق التوافق والتواصل لتحقيق رغباته . ومن هنا نشأت مشكلة البحث في بلورة الإجابة علي التساؤلات الآتية:

- 1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث في محاور استبيان الامن الفكرى تبعاً لمتغيرات الدراسة (المستوى التعليمى، العمر، عمل الزوجة ، عدد أفراد الاسرة ، دخل الاسرة)؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث في استبيان جودة الحياة الاسرية تبعاً لمتغيرات الدراسة (المستوى التعليمى، العمر، عمل الزوجة ، عدد أفراد الاسرة ، دخل الاسرة)؟
- 3- هل توجد علاقة ارتباطية بين محاور استبيان الامن الفكرى ومحاور استبيان جودة الحياة الاسرية لزوجات عينة البحث ؟
- 4- ماهى نسبة مشاركة العوامل المؤثرة علي الامن الفكرى؟
- 5- ماهى نسبة مشاركة العوامل المؤثرة علي جودة الحياة الاسرية ؟
- 6- ماهى الأوزان النسبية لأكثر محاور الامن الفكرى ؟
- 7- ماهى الأوزان النسبية لأكثر محاور جودة الحياة الاسرية ؟

#### أهداف البحث:

- يهدف البحث الحالي بصفة رئيسة إلي دراسة العلاقة بين الامن الفكرى واثره على جودة الحياة الاسرية :
- 1-الكشف عن الفروق بين متوسطات درجات زوجات عينة البحث فى الامن الفكرى (تنمية الحوار والتواصل ، الانتماء والمواطنة) تبعاً لبعض متغيرات الدراسة (المستوى التعليمى ، العمر ، عمل الزوجة ، عدد سنوات الزواج ، عدد أفراد الاسرة ، دخل الاسرة) .
  - 2-توضيح الفروق بين متوسطات درجات زوجات عينة البحث فى جودة الحياة الاسرية (جودة التفاعل الاسرى، التمكين الاقتصادى والاجتماعى، الصحة النفسية) تبعاً لمتغيرات الدراسة ( المستوى التعليمى ، العمر ، عمل الزوجة ، عدد سنوات الزواج ، عدد أفراد الاسرة ، دخل الاسرة) .
  - 3-تحديد العلاقة بين محاور استبيان الامن الفكرى ومحاور استبيان جودة الحياة الاسرية لزوجات عينة البحث .
  - 4-معرفة نسبة مشاركة العوامل المؤثرة على الامن الفكرى.
  - 5-معرفة نسبة مشاركة العوامل المؤثرة على جودة الحياة الاسرية .
  - 6-تحديد الأوزان النسبية لأكثر محاور الامن الفكرى.
  - 7-تحديد الأوزان النسبية لأكثر محاور جودة الحياة الاسرية.

#### أهمية البحث :

##### يسهم البحث فى :

- 1- تبنى أسلوب علمى لعلاج المشكلات الفكرية الناتجة عن ضعف ثقافة الحوار .
- 2- ندرة البحوث العلمية التي تتناول الامن الفكرى حيث أنه لا توجد دراسة (فى حدود علم الباحثة) تعنى بدراسة أنماط الامن الفكرى للزوجة كمتغير رئيسى ، ومدى ارتباط هذا المتغير بجودة الحياة الاسرية .
- 3- تعد هذه الدراسة إضافة جديدة إلى الدراسات العربية التي تتناول موضوع جودة الحياة الاسرية وأهميته وعلاقته بالمتغيرات الديموجرافية كأحد أهم المفاهيم التي إقتحمت المجتمع فى العصر الحديث والتي مازالت لم تلقى العناية الكافية من قبل الباحثين.

##### فروض البحث :

- 1-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث فى الامن الفكرى تبعاً لمتغيرات الدراسة وهى (المستوى التعليمى، العمر ، عمل الزوجة ، عدد أفراد الاسرة ، دخل الاسرة) .
- 2-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث فى جودة الحياة الاسرية تبعاً لمتغيرات الدراسة وهى (المستوى التعليمى، العمر ، عمل الزوجة ، عدد أفراد الاسرة ، دخل الاسرة).
- 3-توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين إستجابات زوجات عينة البحث على استبيان الامن الفكرى بمحاوره (تنمية الحوار والتواصل ، الانتماء والمواطنة) وبين إستجابتهم على استبيان جودة الحياة الاسرية بمحاوره (جودة التفاعل الاسرى، التمكين الاقتصادى والاجتماعى، الصحة النفسية).



- 4- تختلف نسبة مشاركة بعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية في تفسير نسبة التباين في المتغير المستقل (الامن الفكرى) تبعاً لأوزان معاملات الانحدار ودرجة الارتباط.
- 5- تختلف نسبة مشاركة بعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية في تفسير نسبة التباين في المتغير المستقل (جودة الحياة الاسرية) تبعاً لأوزان معاملات الانحدار ودرجة الارتباط.
- 6- تختلف الأوزان النسبية لأكثر محاور الامن الفكرى.
- 7- تختلف الأوزان النسبية لأكثر محاور جودة الحياة الاسرية.

### الإسلوب البحثى :

### أولاً: منهج البحث :

يتبع هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي .

### ثانياً: مصطلحات البحث :

### الامن الفكرى : Intellectual Security

يعرفه حيدر الحيدر ( 1423هـ) بأنه تأمين خلو أفكار وعقول أفراد المجتمع من كل فكر شائب ومعتقد خاطيء مما قد يشكل خطراً على نظام الدولة وامنها وبما يهدف الى تحقيق الامن والاستقرار فى الحياة الاجتماعية. وتعرفه الباحثة اجرائياً هو تحصين عقول أفراد الاسرة من خلال تبادل النقاش بأسلوب يستند الى عقلية ناضجة تعتمد على الراى والاخر والتعبير الواضح عن المشاعر والتواصل والتفاعل وتعزيز قيم الانتماء والمواطنة مما يحسن من التفاعل الاسرى ويزيد من جودة الحياة داخل الاسرة .

### جودة الحياة الاسرية : quality of family life

تعرفه منار عبد الرحمن وأحلام مبروك (2011) بأنها نوعية الحياة الأسرية المستقرة والتي تضمن سعادة أفرادها ويتوفر فيها احتياجاتهم المختلفة ويتحقق ذلك عن طريق التوافق بين الزوجين، وقدرتهم على التواصل ومواجهة صعوبات الحياة معاً، وقدرة الزوجين على النجاح في رعاية أبنائهم "بدنياً، نفسياً، اجتماعياً"، مما يوفر الظروف البيئية الملائمة لتنمية قدرات ومهارات الأطفال لإعداد جيل صاعد للمجتمع من الموهبين والمبدعين. وتعرفه الباحثة اجرائياً بأنه الشعور بالرضا عن اشباع حاجة افراد الاسرة وتحقيق التفاعل الاسرى الامثل والتمكين الاجتماعى والصحة النفسية عن طريق الزوجة والوصول لعلاقات مرغوب فيها تتمثل في التفاهم والترابط والحوار والاحترام المتبادل بين الجميع في المواقف المختلفة مما يحقق لهم الاشباع النفسى والاسرى.

### ثالثاً: حدود البحث :

### الحدود البشرية للبحث : تكوين عينة البحث من مجموعتين :

- 1 - عينة الدراسة الإستطلاعية : قوامها (30) من زوجات عاملات وغير عاملات وذلك لتقنين أدوات الدراسة المتمثلة فى إستمارة البيانات العامة ، استبيان الامن الفكرى ، استبيان جودة الحياة الاسرية .
- 2 - عينة الدراسة الأساسية : تمثلت عينة البحث فى عينة مكونة من (320) زوجة عاملات وغير عاملات ، ومن مستويات إقتصادية وإجتماعية مختلفة وتم تطبيق ادوات الدراسة فى إستمارة البيانات العامة ، استبيان الامن الفكرى ، استبيان جودة الحياة الاسرية .

### الحدود الزمنية للبحث : تم تطبيق أدوات البحث فى عام 2019 م .

### رابعاً : أدوات البحث

- 1- إستمارة البيانات العامة . (إعداد الباحثة)
- 2- استبيان الامن الفكرى. (إعداد الباحثة)
- 3- استبيان جودة الحياة الاسرية . (إعداد الباحثة)

### 1- إستمارة البيانات العامة :

أعدت هذه الإستمارة بهدف الحصول على البيانات العامة لأفراد عينة البحث وبعض المعلومات التى تفيد فى إمكانية تحديد خصائص عينة الدراسة الديموجرافية وإشتملت الإستمارة على مايلى:



أ- بيانات خاصة عن الزوجات عينة البحث تتضمن (المستوى التعليمي ، العمر ، العمل ) .  
ب- بيانات عامة عن الأسرة وتضمن (عدد أفراد الأسرة ، متوسط الدخل الشهري للأسرة) .

## 2- استبيان الامن الفكري : (إعداد الباحثة)

وضع هذا المقياس بهدف التعرف علي قياس مستوى الامن الفكري من خلال تعزيز بعض ابعاد الامن الفكري ، وقد تكون المقياس من (26) عبارة خبرية تقديرية تجيب عليها الزوجة وفقاً لتقدير ثلاثي متدرج متصل (3، 2، 1) وبذلك تكون أعلى درجة يحصل عليها الأبناء (78) وأقل درجة (26)، وقد احتوى الاستبيان علي اثنان من أبعاد الامن الفكري :

أ- **تعزيز الامن الفكري من خلال تنمية الحوار والتواصل** : اشتمل هذا البعد علي (13) عبارة خبرية تقيس قدرة الزوجة علي الابتعاد عن التعصب وايجاده طرق الحوار والتواصل مع الاخرين للوصول الي حل مرضى باستخدام مهارات فنية للحوار.

ب- **تعزيز الامن الفكري من خلال تنمية قيم الانتماء والمواطنة** : اشتمل هذا البعد علي (13) عبارات خبرية تقيس قيم الانتماء والمواطنة لدى الزوجة نحو الالتزام بالأنظمة والقوانين والمعايير والتقاليد والاعراف الاجتماعية ، ومن خلال تنمية الانتماء للوطن والدين والهوية الثقافية.

## 3- استبيان جودة الحياة الاسرية : (إعداد الباحثة)

أعد هذا الاستبيان بهدف التعرف على جودة الحياة كما تدركها ربة الأسرة عينة البحث الأساسية ، وقامت الباحثة بإعداد الاستبيان الذي يتكون في صورته النهائية من (75) عبارة خبرية مقسمة إلى ثلاثة محاور ، وتتحدد الاستجابة عليها وفق ثلاث خيارات (دائماً - أحياناً - نادراً ) على مقياس متصل (1،2،3) للعبارة موجبة الصياغة ، (1،2،3) للعبارة سالبة الصياغة . وبذلك تكون أعلى درجة تحصل عليها المفحوصة (225) وأقل درجة (75) ، وتتمثل محاور الاستبيان فيما يلي:

**المحور الأول : التفاعل الأسري** : يتضمن هذا المحور (25) عبارة خبرية توضح نوعية العلاقات الاجتماعية لربة الأسرة عينة البحث الأساسية وذلك على مستوى الأسرة مع الزوج والأبناء ومدى التفاهم والإنسجام والتقارب والإحترام والتفاعل داخل الأسرة ، والمشاركة في إتخاذ القرارات وحل المشكلات والمسئوليات الأسرية وشئون الأبناء ، وإحترام الآراء وحرية التعبير عن الرأي ، والتفاعل الإسرى خارج نطاق الأسرة والعلاقات مع المحيطين بها والصدقات والأنشطة الاجتماعية المختلفة التي تشارك بها ونوعية الترفيه وكيفية قضاء وقت الفراغ .

**المحور الثاني : الصحة النفسية** : يتضمن هذا المحور (25) عبارة خبرية تعكس الحالة النفسية والوضع النفسي لربة الأسرة عينة البحث الأساسية ونوعية المشاعر التي تسيطر عليها سواء كانت إيجابية مثل الإحساس بالسعادة والرضا والإرتياح والثقة بالنفس والرغبة في تعديل السلوك والتفاوض والأمل تجاه المستقبل والرغبة في العطاء ، أو مشاعر سلبية مثل القلق والإكتئاب والإحساس بالعجز والضعف والشعور بالذنب وسرعة الإنفعال ، وذلك في المواقف الحياتية المختلفة داخل وخارج الأسرة

**المحور الثالث : التمكين الإقتصادي والاجتماعي** : يتضمن هذا المحور (25) عبارة خبرية تعبر عن درجة الامان الإقتصادي والاجتماعي التي تشعر بها الأسرة من خلال استقلاليتها في اتخاذ قراراتها الاقتصادية والاجتماعية، ومدى الاستقرار المالي للأسرة وقدرتها على وضع ميزانية مالية والتخطيط للمستقبل والابتكار في استخدام المدخلات لتحسن الجوانب المالية ، وكذلك قدرة الأسرة على تحقيق الكفاية المادية لتلبية احتياجاتها مما يساعد في تحقيق تمكين اقتصادي مُرضي، وتضمن هذا البعد أيضا المشاركة الاجتماعية للأسرة من خلال العلاقة الاجتماعية الطيبة بالأهل والأصدقاء والجيران وكذلك الاشتراك معاً في المناسبات والأنشطة الاجتماعية المختلفة بالإضافة إلى القدرة على المساهمة في العمل التطوعي وخدمة المجتمع .  
تقنين أدوات الدراسة : يقصد بتقنين الأدوات قياس صدق وثبات الأدوات .

### أولاً : استبيان الامن الفكرى.

صدق الاستبيان : إتمدت الباحثة في ذلك على كل من:

**صدق المحتوى Validity Content:** وذلك بعرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المحكمين المتخصصين، لإبداء الرأي في مدى ملائمة أسئلة المقياس والاستجابات لكل سؤال وصياغتها لما تهدف إلى تجميعه من معلومات وبيانات. وقد أبدوا موافقتهم على أسئلة الاستبيان وعلى الإستجابات بنسبة 98% مع تعديل وحذف بعض العبارات في المحاور ، وقامت الباحثة بالتعديلات المشار إليها.

**صدق التكوين Construct Validity:** تم حساب صدق التكوين بطريقة صدق الإتساق الداخلي عن طريق إيجاد معامل الارتباط باستخدام معامل "بيرسون"، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور (تنمية الحوار والتواصل ، قيم الانتماء والمواطنة) وبين الدرجة الكلية للاستبيان (الامن الفكرى ) بين (0,792) ، (0,851) كما يتضح من الجدول التالى رقم (1) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0,01 ، مما يدل على تجانس عبارات محاور الاستبيان والدرجة الكلية له.

جدول (1) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل محور ودرجة استبيان الامن الفكرى

الدلالة	الارتباط	
0.01	0.792	المحور الأول : تنمية الحوار والتواصل
0.01	0.851	المحور الثاني : قيم الانتماء والمواطنة

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى ( 0.01 ) لاقتربها من الواحد الصحيح مما يدل على صدق وتجانس محاور الاستبيان

### الثبات :

معامل الثبات : تم حساب الثبات استبيان الامن الفكرى باستخدام طريقة ألفا كرونباخ ، وباستخدام طريقة التجزئة النصفية ، وكانت قيم الارتباط دالة عند مستوى 0,01 لاقتربها من الواحد الصحيح كما يتضح من الجدول التالى رقم (2)، مما يدل على ثبات الاستبيان وصلاحيته للتطبيق.

يقصد بالثبات reability دقة الاختبار في القياس والملاحظة ، وعدم تناقضه مع نفسه ، واتساقه واطراده فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك المفحوص ، وهو النسبة بين تباين الدرجة على المقياس التي تشير إلى الأداء الفعلي للمفحوص ، و تم حساب الثبات عن طريق :

1- معامل الفا كرونباخ Alpha Cronbach

2- طريقة التجزئة النصفية Split-half

3- جيوتمان Guttman

جدول (2) قيم معامل الثبات لمحاور استبيان الامن الفكرى

جيوتمان	التجزئة النصفية	معامل الفا	المحاور
0.771	0.815 – 0.746	0.783	المحور الأول : تنمية الحوار والتواصل
0.892	0.938 – 0.864	0.905	المحور الثاني : قيم الانتماء والمواطنة
0.810	0.852 – 0.781	0.829	ثبات استبيان الأمن الفكرى ككل

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات : معامل الفا ، التجزئة النصفية ، جيوتمان دالة عند مستوى 0.01 مما يدل على ثبات استبيان .

### ثانياً: استبيان جودة الحياة الاسرية .

صدق المقياس : إتمدت الباحثة في ذلك على كل من:

**صدق المحتوى Validity Content:** وذلك بعرض الاستبيان على مجموعة من الأساتذة المحكمين المتخصصين، لإبداء الرأي في مدى ملائمة أسئلة الاستبيان والاستجابات لكل سؤال وصياغتها لما تهدف إلى





تجميعه من معلومات وبيانات. وقد أبدوا موافقتهم على أسئلة الاستبيان وعلى الإستجابات بنسبة 97% مع تعديل وحذف بعض العبارات ، وقامت الباحثة بالتعديلات المشار إليها.

- **صدق التكوين Construct Validity**: تم حساب صدق التكوين بطريقة صدق الإتساق الداخلي عن طريق إيجاد معامل الارتباط باستخدام معامل "بيرسون"، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور (جودة التفاعل الأسرى ، التمكين الاقتصادي والاجتماعي ، الصحة النفسية) والدرجة الكلية للاستبيان (جودة الحياة الاسرية) عبارة والدرجة الكلية للمقياس بين (0,763) ، (0,957) كما يتضح من الجدول التالي رقم (3) وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة 0,01 ، مما يدل على تجانس عبارات الاستبيان والدرجة الكلية له .

جدول (3) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل محور ودرجة استبيان جودة الحياة الاسرية

الدالة	الارتباط	
0.01	0.821	المحور الأول : جودة التفاعل الأسرى
0.01	0.957	المحور الثاني : التمكين الاقتصادي والاجتماعي
0.01	0.763	المحور الثالث : الصحة النفسية

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى ( 0.01 – 0.05 ) لاقتربها من الواحد الصحيح مما يدل على صدق وتجانس عبارات الاستبيان .

معامل الثبات : تم حساب الثبات لاستبيان جودة الحياة الاسرية باستخدام طريقة ألفا كرونباخ ، وباستخدام طريقة التجزئة النصفية ، وكانت قيم الارتباط دالة عند مستوى 0,01 لاقتربها من الواحد الصحيح كما يتضح من الجدول التالي رقم (4)، مما يدل على ثبات الاستبيان وصلاحيته للتطبيق.

يقصد بالثبات reability دقة الاختبار في القياس والملاحظة ، وعدم تناقضه مع نفسه ، واتساقه واطراده فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك المفحوص ، وهو النسبة بين تباين الدرجة على المقياس التي تشير إلى الأداء الفعلي للمفحوص ، و تم حساب الثبات عن طريق :

1- معامل الفا كرونباخ Alpha Cronbach

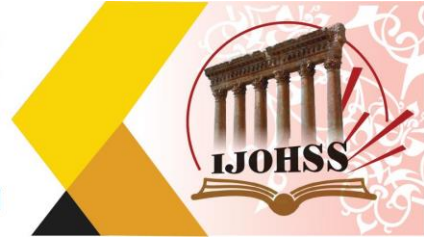
2- طريقة التجزئة النصفية Split-half

3- جيوتمان Guttman

جدول (4) قيم معامل الثبات لمحاور استبيان جودة الحياة الاسرية

جيوتمان	التجزئة النصفية	معامل الفا	المحاور
0.832	0.877 – 0.802	0.849	المحور الأول : جودة التفاعل الأسرى
0.927	0.964 – 0.890	0.934	المحور الثاني : التمكين الاقتصادي والاجتماعي
0.760	0.803 – 0.732	0.771	المحور الثالث : الصحة النفسية
0.794	0.835 – 0.766	0.805	ثبات استبيان جودة الحياة الاسرية ككل

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات : معامل الفا ، التجزئة النصفية ، جيوتمان دالة عند مستوى 0.01 مما يدل على ثبات الاستبيان .



النتائج تحليلها وتفسيرها  
أولاً : النتائج الوصفية

### 1- المستوى التعليمي :

جدول (5) توزيع أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير المستوى التعليمي

النسبة %	العدد	المستوى التعليمي
11.6%	37	الشهادة الابتدائية
19.7%	63	الشهادة المتوسطة
30%	96	الشهادة الثانوية
38.7%	124	الشهادة الجامعية / "ماجستير ، دكتوراه"
100%	320	المجموع

يتضح من جدول (5) أن 124 من أفراد عينة البحث حاصلات علي الشهادة الجامعية / "ماجستير ، دكتوراه" بنسبة 38.7% ، يليهم 96 من أفراد عينة البحث حاصلات علي الثانوية العامة بنسبة 30% ، ثم يأتي في المرتبة الثالثة 63 من أفراد عينة البحث حاصلات علي الشهادة المتوسطة بنسبة 19.7% ، ويأتي في المرتبة الرابعة 37 من أفراد عينة البحث حاصلات علي الشهادة الابتدائية بنسبة 11.6% .

### 2- العمر :

جدول (6) توزيع أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير العمر

النسبة %	العدد	العمر
23.4%	75	أقل من 30 سنة
32.2%	103	من 30 سنة لأقل من 40 سنة
44.4%	142	من 40 سنة فأكثر
100%	320	المجموع

يتضح من جدول (6) أن 142 من أفراد عينة البحث كانت أعمارهن من 40 سنة فأكثر بنسبة 44.4% ، يليهم 103 من أفراد عينة البحث تراوحت أعمارهن من 30 سنة لأقل من 40 سنة بنسبة 32.2% ، يليهم 75 من أفراد عينة البحث كانت أعمارهن أقل من 30 سنة بنسبة 23.4% .

### 3- العمل :

جدول (7) توزيع أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير العمل

النسبة %	العدد	العمل
61.3%	196	تعمل
38.7%	124	لا تعمل
100%	320	المجموع

يتضح من جدول (7) أن 196 من أفراد عينة البحث عاملات بنسبة 61.3% ، بينما 124 من أفراد عينة البحث غير عاملات بنسبة 38.7% .



#### 4- عدد أفراد الاسرة :

جدول (8) توزيع أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير عدد أفراد الاسرة

النسبة %	العدد	عدد أفراد الأسرة
34.1%	109	أقل من 4 أفراد
47.8%	153	من 4 أفراد الي 6 أفراد
18.1%	58	من 7 أفراد فأكثر
100%	320	المجموع

يتضح من جدول (8) أن 153 أسرة بعينة البحث تراوح عدد أفرادها من 4 أفراد الي 6 أفراد بنسبة 47.8% ، يليهم الأسر اللاتي كان عدد أفرادها أقل من 4 أفراد وبلغ عددهم "109" بنسبة 34.1% ، وأخيراً كان عدد الأسر اللاتي كان عدد أفرادها من 7 أفراد فأكثر "58" بنسبة 18.1%

#### 5- الدخل الشهري للأسرة :

جدول (9) توزيع أسر عينة البحث وفقاً لفئات الدخل المختلفة

النسبة %	العدد	الدخل الشهري
13.4%	43	أقل من 3000 ريال
20.9%	67	من 3000 ريال إلي أقل من 7000 ريال
40.9%	131	من 7000 ريال إلي أقل من 11000 ريال
24.7%	79	من 11000 ريال فأكثر
100%	320	المجموع

يتضح من جدول (9) أن أكبر فئات الدخل الشهري لأسر عينة البحث كان في الفئة (من 7000 ريال إلي أقل من 11000 ريال) ، تليها الفئة (من 11000 ريال فأكثر) ، فقد بلغت نسبتهم على التوالي (40.9% ، 24.7% ) ، ويأتي بعد ذلك الأسر ذوي الدخل (من 3000 ريال إلي أقل من 7000 ريال) حيث بلغت نسبتهم 20.9% ، وأخيراً الأسر ذوي الدخل (أقل من 3000 ريال) حيث بلغت نسبتهم 13.4% .

#### ثانياً: النتائج في ضوء فروض البحث :

**النتائج في ضوء الفرض الاول :** والذي ينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث في الامن الفكري تبعاً لمتغيرات الدراسة وهي (المستوى التعليمي، العمر ، عمل الزوجة ، عدد أفراد الاسرة ، دخل الاسرة) "

وللتحقق من هذا الفرض تم تطبيق اختبار ( ت ) ، وحساب تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في الذكاء الاجتماعي والجدول التالية توضح ذلك :

جدول (10) الفروق في متوسط درجات أفراد العينة في الامن الفكري تبعاً للمستوى التعليمي

الدلالة	قيمة (ف)	درجات الحرية	متوسط المربعات	مجموع المربعات	المستوى التعليمي
0.01 دال	38.340	2	6427.755	12855.510	بين المجموعات
		317	167.649	53144.806	داخل المجموعات
		319		66000.316	المجموع

يتضح من جدول (10) إن قيمة (ف) كانت (38.340) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى (0.01) ، مما يدل على وجود فروق بين درجات أفراد العينة في الأمن الفكري تبعاً لمتغير المستوى التعليمي ، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك :



جدول (11) اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة

المستوى التعليمي	منخفض	متوسط	عالي
	م = 29.025	م = 31.872	م = 39.351
منخفض	-		
متوسط	*2.847	-	
عالي	**10.326	**7.479	-

يتضح من الجدول (11) وجود فروق في الأمن الفكري بين أفراد العينة في المستوى التعليمي العالي وكلا من أفراد العينة في المستوى التعليمي المتوسط والمنخفض لصالح أفراد العينة في المستوى التعليمي العالي عند مستوى دلالة (0.01) ، بينما توجد فروق بين أفراد العينة في المستوى التعليمي المتوسط وأفراد العينة في المستوى التعليمي المنخفض لصالح أفراد العينة في المستوى التعليمي المتوسط عند مستوى دلالة (0.05) ، حيث بلغ متوسط درجة أفراد العينة في المستوى التعليمي العالي (39.351) ، يليهم أفراد العينة في المستوى التعليمي المتوسط بمتوسط (31.872) ، وأخيرا أفراد العينة في المستوى التعليمي المنخفض بمتوسط (29.025) ، فيأتي في المرتبة الأولى أفراد العينة في المستوى التعليمي العالي حيث كانوا أكثر أمنا فكريا ، ثم أفراد العينة في المستوى التعليمي المتوسط في المرتبة الثانية ، ثم أفراد العينة في المستوى التعليمي المنخفض في المرتبة الأخيرة . وتفسر الباحثة ذلك بأنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للزوجة كلما كانت أكثر ايجابية في الحوار وذلك نظراً لوعيها وإدراكها بفنيات الحوار ومدى تأثيره على الأبناء وبث قيم الانتماء والمواطنة لهم .

جدول (12) تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في الامن الفكري تبعا لمتغير العمر

العمر	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	13497.833	6748.917	2	54.220	0.01 دال
داخل المجموعات	39458.141	124.474	317		
المجموع	52955.974		319		

يتضح من جدول (12) إن قيمة (ف) كانت (54.220) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) ، مما يدل على وجود فروق بين درجات أفراد العينة في الأمن الفكري تبعا لمتغير العمر ، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (13) اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة

العمر	اقل من 30 سنة	من 30 سنة لأقل	من 40 سنة فأكثر
	م = 22.911	م = 34.602	م = 42.469
اقل من 30 سنة	-		
من 30 سنة لأقل من 40 سنة	**11.691	-	
من 40 سنة فأكثر	**19.558	**7.867	-

يتضح من جدول (13) وجود فروق في الأمن الفكري بين أفراد العينة ذوات السن من 40 سنة فأكثر وكلا من أفراد العينة ذوات السن "من 30 سنة لأقل من 40 سنة ، اقل من 30 سنة" لصالح أفراد العينة ذوات السن من 40 سنة فأكثر عند مستوى دلالة (0.01) ، كما توجد فروق بين أفراد العينة ذوات السن من 30 سنة لأقل من 40 سنة وأفراد العينة ذوات السن اقل من 30 سنة لصالح أفراد العينة ذوات السن من 30 سنة لأقل من 40 سنة عند مستوى دلالة (0.01) ، حيث بلغ متوسط درجة أفراد العينة ذوات السن من 40 سنة فأكثر (42.469) ، يليهم أفراد العينة ذوات السن من 30 سنة لأقل من 40 سنة بمتوسط (34.602) ، وأخيرا أفراد العينة ذوات السن اقل من 30 سنة



بمتوسط (22.911) ، فيأتي في المرتبة الأولى أفراد العينة ذوات السن من 40 سنة فأكثر حيث كانوا أكثر أمنا فكريا ، وفي المرتبة الثانية أفراد العينة ذوات السن من 30 سنة لأقل من 40 سنة ، وفي المرتبة الأخيرة أفراد العينة ذوات السن اقل من 30 سنة . ويرجع ذلك الى ان بارترفاع عمر الزوجة جعلها اكثر حنكة بأساليب الحوار وفعالية التواصل لكثرة اختلاطها ورؤيتها لتغيرات مجتمعية وعائلية كثيرة مرت بها.

#### جدول (14) الفروق في متوسط درجات أفراد العينة في الامن الفكري تبعاً لمتغير العمل

العمل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة	درجات الحرية	قيمة ( ت )	الدلالة
تعمل	35.442	3.519	196	318	10.882	دال عند 0.01
لا تعمل	24.426	2.024	124			لصالح العاملات

يتضح من الجدول (14) أن قيمة ( ت ) أن قيمة ( ت ) كانت (10.882) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) لصالح العاملات ، حيث بلغ متوسط درجة العاملات (35.442) ، بينما بلغ متوسط درجة غير العاملات (24.426) ، مما يدل على أن العاملات كانوا أكثر أمنا فكريا من غير العاملات . وقد ترجع ذلك إلى أن خروج المرأة للعمل أكسبها قدرة ودراية بأساليب التعامل وبمنحها المعرفة والمهارات الإيجابية للحوار والتواصل الفعال وترسيخ وتنمية قيم الانتماء والمواطنة كما يكسبها العمل القدرة على التوفيق بين أوضاعها بالتعاون.

#### جدول (15) تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في الامن الفكري تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة

عدد أفراد الأسرة	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة ( ف )	الدلالة
بين المجموعات	13196.288	6598.144	2	46.055	0.01 دال
داخل المجموعات	45415.381	143.266	317		
المجموع	58611.669		319		

يتضح من جدول (15) إن قيمة ( ف ) كانت (46.055) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى (0.01) ، مما يدل على وجود فروق بين درجات أفراد العينة في الأمن الفكري تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة ، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك:

#### جدول (16) اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة

عدد أفراد الأسرة	أقل من 4 أفراد	من 4 أفراد الي 6 أفراد	من 7 أفراد فأكثر
أقل من 4 أفراد	-		
من 4 أفراد الي 6 أفراد	**8.467		
من 7 أفراد فأكثر	**21.416	**12.949	

يتضح من جدول (16) وجود فروق في الأمن الفكري بين الأسر أقل من 4 أفراد وكلا من الأسر "من 4 أفراد الي 6 أفراد ، من 7 أفراد فأكثر" لصالح الأسر أقل من 4 أفراد عند مستوى دلالة (0.01) ، كما توجد فروق بين الأسر من 4 أفراد الي 6 أفراد والأسر من 7 أفراد فأكثر لصالح الأسر من 4 أفراد الي 6 أفراد عند مستوى دلالة (0.01) ، حيث بلغ متوسط درجة الأسر أقل من 4 أفراد (37.718) ، يليهم الأسر من 4 أفراد الي 6 أفراد بمتوسط (29.251) ، وأخيرا الأسر من 7 أفراد فأكثر بمتوسط (16.302) ، فيأتي في المرتبة الأولى الأسر أقل من 4 أفراد حيث كانوا أكثر أمنا فكريا ، ثم الأسر من 4 أفراد الي 6 أفراد في المرتبة الثانية ، وأخيرا الأسر من 7 أفراد فأكثر . وتفسر الباحثة ذلك بأن زيادة عدد أفراد الأسرة مع اختلاف الأعمار يعمل على زيادة الضغوط الأسرية وعدم توفر الوقت الكافي للحوار الايجابي كما أن زيادة عدد أفراد الأسرة يزيد من الانفعالات



والتعصب لكثرة المتحاورين ويفتح مجال للجدال والاختلاف. وبهذا فإنه كلما قل عدد أفراد الأسرة كلما كانت أنماط الحوار السائدة لدى الأسرة أنماطاً إيجابياً تعتمد على النقاش التبادلي والتعبير العاطفي والوجداني عن المشاعر المتبادلة بين أفراد الأسرة وتعزيز قيم الانتماء. ولم تجد الباحثة دراسات تناولت متغير حجم الأسرة وارتباطه بالامن الفكري.

#### جدول (17) تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في الامن الفكري تبعا لمتغير دخل الأسرة

الدلالة	قيمة (ف)	درجات الحرية	متوسط المربعات	مجموع المربعات	الدخل الشهري
0.01 دال	32.963	2	6285.572	12571.144	بين المجموعات
		317	190.683	60446.549	داخل المجموعات
		319		73017.693	المجموع

يتضح من جدول (17) إن قيمة (ف) كانت كانت (32.963) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) ، مما يدل على وجود فروق بين درجات أفراد العينة في الأمن الفكري تبعا لمتغير الدخل الشهري ، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك :

#### جدول (18) اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة

مرتفع	متوسط	منخفض	الدخل الشهري
م = 33.335	م = 25.528	م = 23.021	
		-	منخفض
	-	*2.507	متوسط
-	**7.807	**10.314	مرتفع

يتضح من جدول (18) وجود فروق في الأمن الفكري بين أفراد العينة بالأسر ذوي الدخل المرتفع وكلا من أفراد العينة بالأسر ذوي الدخل المتوسط والمنخفض لصالح أفراد العينة بالأسر ذوي الدخل المرتفع عند مستوى دلالة (0.01) ، بينما توجد فروق بين أفراد العينة بالأسر ذوي الدخل المتوسط وأفراد العينة بالأسر ذوي الدخل المنخفض لصالح أفراد العينة بالأسر ذوي الدخل المتوسط عند مستوى دلالة (0.05) ، حيث بلغ متوسط درجة أفراد العينة بالأسر ذوي الدخل المرتفع (33.335) ، يليهم أفراد العينة بالأسر ذوي الدخل المتوسط بمتوسط (25.528) ، يليهم أفراد العينة بالأسر ذوي الدخل المنخفض بمتوسط (23.021) ، فيأتي في المرتبة الأولى أفراد العينة بالأسر ذوي الدخل المرتفع حيث كانوا أكثر أمناً فكرياً ، وفي المرتبة الثانية أفراد العينة بالأسر ذوي الدخل المتوسط ، وفي المرتبة الأخيرة أفراد العينة بالأسر ذوي الدخل المنخفض . وتفسر الباحثة ذلك إلى أن الحوار والتواصل يعتمد على وعي الأسرة وإدراكها إلى أهمية الحوار وأسلوبه كما أنها تعتمد على المستوى الثقافي والتعليمي للأسرة الناتج عنه مجارته أساليب التكنولوجيا الحديثة والتطلع إلى ما هو جديد وعلى نوعية العلاقات الأسرية السائدة والسمات الشخصية . واختلقت هذه النتيجة مع كلا من سناء أحمد (2010) التي لم تجد علاقة بين اقتناء الأسرة للتكنولوجيا الحديثة ورفاهية الدخل وبين مهارات الحوار . و إيناس بدير (2013) التي توصلت إلى عدم وجود علاقة بين الدعم الأسري المتمثل في الدعم الوجداني والمعرفي وهو الحوار والإرشاد الموجه وبين الدخل الشهري للأسرة. وفي ضوء ما سبق يكون قد تحقق صحة الفرض الأول.

**النتائج في ضوء الفرض الثاني :** والذي ينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث في جودة الحياة الأسرية تبعا لمتغيرات الدراسة وهي (المستوى التعليمي، العمر ، عمل الزوجة ، عدد أفراد الأسرة ، دخل الأسرة) ."

وللتحقق من هذا الفرض تم تطبيق اختبار (ت) ، وحساب تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في استبيان جودة الحياة الأسرية والجدول التالي يوضح ذلك :



جدول (19) تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في جودة الحياة الأسرية تبعا للمستوى التعليمي

المستوى التعليمي	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	13772.289	6886.144	2	62.868	0.01 دال
	34722.061	109.533	317		
المجموع	48494.350		319		

يتضح من جدول (19) إن قيمة (ف) كانت (62.868) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) ، مما يدل على وجود فروق بين درجات أفراد العينة في جودة الحياة الأسرية تبعا لمتغير المستوى التعليمي ، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (20) اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة

المستوى التعليمي	منخفض	متوسط	عالي
منخفض	-	99.723 = م	115.520 = م
متوسط	**27.569	-	-
عالي	**43.366	**15.797	-

يتضح من جدول (20) وجود فروق في وجود فروق في جودة الحياة الأسرية بين أفراد العينة في المستوى التعليمي العالي وكلا من أفراد العينة في المستوى التعليمي المتوسط والمنخفض لصالح أفراد العينة في المستوى التعليمي العالي عند مستوى دلالة (0.01) ، كما توجد فروق بين أفراد العينة في المستوى التعليمي المتوسط وأفراد العينة في المستوى التعليمي المنخفض لصالح أفراد العينة في المستوى التعليمي المتوسط عند مستوى دلالة (0.01) ، حيث بلغ متوسط درجة أفراد العينة في المستوى التعليمي العالي (115.520) ، يليهم أفراد العينة في المستوى التعليمي المتوسط بمتوسط (99.723) ، وأخيراً أفراد العينة في المستوى التعليمي المنخفض بمتوسط (72.154) ، فيأتي في المرتبة الأولى أفراد العينة في المستوى التعليمي العالي حيث كانت جودة الحياة الأسرية لديهم أفضل ، ثم أفراد العينة في المستوى التعليمي المتوسط في المرتبة الثانية ، ثم أفراد العينة في المستوى التعليمي المنخفض في المرتبة الأخيرة . وتفسر الباحثة ذلك بأن المستوى التعليمي للمرأة ينمى مداركها ومعرفتها بالطرق المختلفة كما أن المستوى التعليمي يحقق لها المكانة الاجتماعية التي تمكنها وتشعرها بجودة حياتها وأسرتها وينمى لدى المرأة القدرة على التفاعل الإيجابي الأسري المجتمعي مما يشعر أفراد الأسرة بالسعادة الأسرية والصحة النفسية. واتفقت هذه النتيجة ودراسة كلاً مع ومانر خضر وأحلام مبروك (2011) ودراسة فاطمة عبد العاطي (2013) ورعدة محمود واسماء صفوت (2016).

جدول (21) تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في جودة الحياة الأسرية تبعا لمتغير العمر

العمر	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	13065.481	6532.740	2	42.916	0.01 دال
	48254.272	152.222	317		
المجموع	61319.753		319		

يتضح من جدول (21) إن قيمة (ف) كانت (42.916) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) ، مما يدل على وجود فروق بين درجات أفراد العينة في جودة الحياة الأسرية تبعا لمتغير العمر ، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (22) اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة

العمر	اقل من 30 سنة م = 66.803	من 30 سنة لأقل من 40 سنة م = 84.419	من 40 سنة فأكثر م = 105.560
اقل من 30 سنة	-	-	-
من 30 سنة لأقل من 40 سنة	**17.616	-	-
من 40 سنة فأكثر	**38.757	**21.141	-

يتضح من جدول (22) وجود فروق في جودة الحياة الأسرية بين أفراد العينة ذوات السن من 40 سنة فأكثر وكلا من أفراد العينة ذوات السن "من 30 سنة لأقل من 40 سنة ، اقل من 30 سنة" لصالح أفراد العينة ذوات السن من 40 سنة فأكثر عند مستوى دلالة (0.01) ، كما توجد فروق بين أفراد العينة ذوات السن من 30 سنة لأقل من 40 سنة وأفراد العينة ذوات السن اقل من 30 سنة لصالح أفراد العينة ذوات السن من 30 سنة لأقل من 40 سنة عند مستوى دلالة (0.01) ، حيث بلغ متوسط درجة أفراد العينة ذوات السن من 40 سنة فأكثر (105.560) ، يليهم أفراد العينة ذوات السن من 30 سنة لأقل من 40 سنة بمتوسط (84.419) ، وأخيرا أفراد العينة ذوات السن اقل من 30 سنة بمتوسط (66.803) ، فيأتي في المرتبة الأولى أفراد العينة ذوات السن من 40 سنة فأكثر حيث كانت جودة الحياة الأسرية لديهم أفضل ، وفي المرتبة الثانية أفراد العينة ذوات السن من 30 سنة لأقل من 40 سنة ، وفي المرتبة الأخيرة أفراد العينة ذوات السن اقل من 30 سنة . وترجع الباحثتان ذلك إلى أن التقدم في العمر من العوامل التي تساعد على جعل الإنسان أكثر قناعه وإحساس بالرضا وتقبل وتفهم للمشاكل الحياتية وازدياد الإحساس بجودة الحياة ، ويتفق ذلك مع رغبة محمود واسماء صفوت (2016).

جدول (23) الفروق في متوسط درجات أفراد العينة في جودة الحياة الاسرية تبعا لمتغير العمل

العمل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة	درجات الحرية	قيمة ( ت )	الدلالة
تعمل	92.888	5.820	196	318	20.820	دال عند 0.01 لصالح العاملات
لا تعمل	71.024	4.219	124			

يتضح من الجدول (23) أن قيمة ( ت ) كانت (20.820) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) لصالح العاملات ، حيث بلغ متوسط درجة العاملات (92.888) ، بينما بلغ متوسط درجة غير العاملات (71.024) ، مما يدل على أن العاملات كانت جودة الحياة الأسرية لديهم أفضل من غير العاملات . وترجع الباحثة ذلك إلى أن عمل المرأة يحسن من صحتها النفسية عن طريق إحساسها بذاتها وتحقيقها لأهدافها وإستثمارها بفاعليه لوقتها وإحساسها بالتحدي لما تتحمله من مهام ومسئوليات وجميعها عوامل تساعد على تحسين جودة الحياة لديها ، ويتفق ذلك مع دراسة رغبة محمود واسماء صفوت (2016) على أن عمل الزوجة أحد أهم الأبعاد التي تؤثر على جودة الحياة . وتتفق هذه النتيجة ودراسة زينب حقي وألفت الأشي (2013) في أن عمل الزوجة يساعد على زيادة القدرة على إدارة جودة الحياة وتحقيقها كذلك اتفقت دراسة (Anderson, 2005) التي أشارت إلى أن النساء العاملات هن أكثر شعوراً بجودة الحياة من أقرانهم غير العاملات. إلا أنها أختلفت ودراسات كلاً من رغاء نعيصة (2012) وبشرى مبارك (2012) وفاطمة عبد العاطي (2013) اللاتي لم يجدن علاقة أو فروق في جودة الحياة تبعا لمتغير عمل المرأة.





جدول (24) تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في جودة الحياة الأسرية تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة

عدد أفراد الأسرة	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	12754.822	6377.411	2	36.335	0.01 دال
داخل المجموعات	55639.378	175.519	317		
المجموع	68394.200		319		

يتضح من جدول (24) إن قيمة (ف) كانت (36.335) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، مما يدل على وجود فروق بين درجات أفراد العينة في جودة الحياة الأسرية تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (25) اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة

عدد أفراد الأسرة	أقل من 4 أفراد	من 4 أفراد الي 6 أفراد	من 7 أفراد فأكثر
أقل من 4 أفراد	-	م = 91.152	م = 89.001
من 4 أفراد الي 6 أفراد	**22.235	-	-
من 7 أفراد فأكثر	**24.386	*2.151	-

يتضح من جدول (25) وجود فروق في جودة الحياة الأسرية بين الأسر أقل من 4 أفراد وكلا من الأسر "4 أفراد الي 6 أفراد"، من 7 أفراد فأكثر" لصالح الأسر أقل من 4 أفراد عند مستوى دلالة (0.01)، بينما توجد فروق بين الأسر من 4 أفراد الي 6 أفراد والأسر من 7 أفراد فأكثر لصالح الأسر من 4 أفراد الي 6 أفراد عند مستوى دلالة (0.05)، حيث بلغ متوسط درجة الأسر أقل من 4 أفراد (113.387)، يليهم الأسر من 4 أفراد الي 6 أفراد بمتوسط (91.152)، وأخيراً الأسر من 7 أفراد فأكثر بمتوسط (89.001)، فيأتي في المرتبة الأولى الأسر أقل من 4 أفراد حيث كانت جودة الحياة الأسرية لديهم أفضل، ثم الأسر من 4 أفراد الي 6 أفراد في المرتبة الثانية، وأخيراً الأسر من 7 أفراد فأكثر. وتفسر الباحثة ذلك بأن حجم الأسرة الصغير يتيح لأفراد الأسرة جميعاً التفاعل الجيد والمتوافق وتستطيع تحقيق رغبات أفراد الأسرة وتحقق لهم الأمان الاقتصادي والأمان الاجتماعي فيشعرون بالصحة النفسية والجودة الأسرية.

جدول (26) تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في تبعاً لمتغير الدخل الشهري

الدخل الشهري	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	13403.803	6701.901	2	51.529	0.01 دال
داخل المجموعات	41229.483	130.061	317		
المجموع	54633.286		319		

يتضح من جدول (26) إن قيمة (ف) كانت (51.529) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، مما يدل على وجود فروق بين درجات أفراد العينة في جودة الحياة الأسرية تبعاً لمتغير الدخل الشهري، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (27) اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة

الدخل الشهري	منخفض	متوسط	مرتفع
	م = 72.271	م = 100.710	م = 118.879
منخفض	-		
متوسط	**28.439	-	
مرتفع	**46.608	**18.169	-

يتضح من جدول (27) وجود فروق في جودة الحياة الأسرية بين أفراد العينة بالأسر ذوي الدخل المرتفع وكلا من أفراد العينة بالأسر ذوي الدخل المتوسط والمنخفض لصالح أفراد العينة بالأسر ذوي الدخل المرتفع عند مستوى دلالة (0.01) ، كما توجد فروق بين أفراد العينة بالأسر ذوي الدخل المتوسط وأفراد العينة بالأسر ذوي الدخل المنخفض لصالح أفراد العينة بالأسر ذوي الدخل المتوسط عند مستوى دلالة (0.01) ، حيث بلغ متوسط درجة أفراد العينة بالأسر ذوي الدخل المرتفع (118.879) ، يليهم أفراد العينة بالأسر ذوي الدخل المتوسط بمتوسط (100.710) ، يليهم أفراد العينة بالأسر ذوي الدخل المنخفض بمتوسط (72.271) ، فيأتي في المرتبة الأولى أفراد العينة بالأسر ذوي الدخل المرتفع حيث كانت جودة الحياة الأسرية لديهم أفضل ، وفي المرتبة الثانية أفراد العينة بالأسر ذوي الدخل المتوسط ، وفي المرتبة الأخيرة أفراد العينة بالأسر ذوي الدخل المنخفض. وتفسر الباحثة ذلك بأن الرضا المادي والاستقرار المالي للأسرة يؤثر بشكل كبير على رضاها العام وتوافقها النفسي ويحفزها لأداء أدوارها المجتمعية المختلفة ومن ثم ينعكس على شعورها بالصحة النفسية، فالأفراد الذين يعيشون في أسر ذات مستوى اقتصادي مرتفع يملكون مقومات الحياة الأسرية الجيدة مقارنة بالأفراد الذين يعيشون في مستوى أقل فهو أحد المحددات الرئيسية لتحقيق جودة الحياة وتتفق هذه النتيجة ودراسة (Kurdek, 1993) ، نادية حسن (2009) منار خضر وأحلام مبروك (2011) وفاطمة عبد العاطي (2013) ورعدة محمود وأسماء صفوت (2016). إلا أنها تختلف مع دراسة رعداء نعيسة (2012) التي أشارت إلى عدم وجود علاقة بين دخل الأسرة وأبعاد جودة الحياة. وبذلك تحقق صحة الفرض الثاني.

**النتائج في ضوء الفرض الثالث :** والذي ينص على أنه " يوجد علاقة ارتباطية داله إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في محاور استبيان الامن الفكرى ومحاور استبيان جودة الحياة الاسرية ". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم عمل مصفوفة ارتباط بين محاور استبيان الامن الفكرى ومحاور استبيان جودة الحياة الاسرية والجدول التالي يوضح قيم معاملات الارتباط :

جدول (28) مصفوفة الارتباط بين محاور استبيان الامن الفكرى ومحاور استبيان جودة الحياة الاسرية

جودة الحياة الأسرية ككل	الصحة النفسية	التمكين الاقتصادي والاجتماعي	جودة التفاعل الأسرى	
**0.803	**0.925	**0.776	*0.638	تنمية الحوار والتواصل
**0.891	**0.749	*0.601	**0.825	قيم الانتماء والمواطنة
**0.798	**0.761	**0.864	**0.716	الأمن الفكرى ككل

\* دال عند 0.05

\*\* دال عند 0.01

يتضح من الجدول (28) وجود علاقة ارتباط طردي بين محاور استبيان الأمن الفكرى ومحاور استبيان جودة الحياة الأسرية عند مستوى دلالة 0.01 ، 0.05 ، فكلما زاد تنمية الحوار والتواصل كلما زادت جودة الحياة الأسرية بمحاورها "جودة التفاعل الأسرى ، التمكين الاقتصادي والاجتماعي ، الصحة النفسية" ، كذلك كلما زادت قيم الانتماء والمواطنة كلما زادت جودة الحياة الأسرية بمحاورها "جودة التفاعل الأسرى ، التمكين الاقتصادي والاجتماعي ، الصحة النفسية" ، وتفسر الباحثة ذلك بأن الحوار والتواصل وتوطيد قيم الانتماء والمواطنة تحفز للتمكين واتخاذ القرارات بتوافق اسرى كامل مما ينعكس على ارتفاع جودة الحياة الاسرية. كما توصل كمال خليل (2012) إلى أن اتباع الأسرة لثقافة الحوار الإيجابي تؤدي إلى تحسين جودة حياة أبنائها وبذلك تحقق صحة الفرض الثالث.



**النتائج في ضوء الفرض الرابع :** والذي ينص على أنه " تختلف نسبة مشاركة العوامل المؤثرة على الامن الفكرى تبعاً لأوزان معاملات الانحدار ودرجة الارتباط".  
وللتحقق من هذا الفرض تم حساب الأهمية النسبية باستخدام معامل الانحدار (الخطوة المتدرجة إلى الأمام) والجدول (29) يوضح ذلك .

**جدول (29) الأهمية النسبية باستخدام معامل الانحدار (الخطوة المتدرجة إلى الأمام) للعوامل المؤثرة على الامن الفكرى**

المتغير التابع	المتغير المستقل	معامل الارتباط	نسبة المشاركة	قيمة (ف)	الدلالة	معامل الانحدار	قيمة (ت)	الدلالة
الامن الفكرى	المستوى التعليمي	0.926	0.858	169.353	0.01	0.671	13.014	0.01
	العمر	0.880	0.774	96.060	0.01	0.550	9.801	0.01
	العمل	0.752	0.566	36.464	0.01	0.301	6.039	0.01
	عدد أفراد الأسرة	0.716	0.513	29.527	0.01	0.245	5.434	0.01

يتضح من الجدول السابق إن المستوى التعليمي كان من أكثر العوامل المؤثرة على الأمن الفكرى بنسبة 85.8% ، يليه العمر بنسبة 77.4% ، ويأتي في المرتبة الثالثة العمل بنسبة 56.6% ، وأخيراً في المرتبة الرابعة عدد أفراد الأسرة بنسبة 51.3% . وبذلك تحقق صحة الفرض الرابع. وتفسر الباحثة ذلك بأن المستوى التعليمي للزوجة يؤثر بشكل كبير في قدراتهم على التخطيط لذويهم نحو الاتجاه الإيجابي نحو تنمية الحوار والتواصل وتعزيز قيم الانتماء والمواطنة . وبذلك تحقق صحة الفرض الرابع.

**النتائج في ضوء الفرض الخامس :** والذي ينص على أنه " تختلف نسبة مشاركة العوامل المؤثرة على جودة الحياة الأسرية تبعاً لأوزان معاملات الانحدار ودرجة الارتباط".  
وللتحقق من هذا الفرض تم حساب الأهمية النسبية باستخدام معامل الانحدار (الخطوة المتدرجة إلى الأمام) والجدول (30) يوضح ذلك .

**جدول (30) الأهمية النسبية باستخدام معامل الانحدار (الخطوة المتدرجة إلى الأمام) للعوامل المؤثرة على جودة الحياة الأسرية**

المتغير التابع	المتغير المستقل	معامل الارتباط	نسبة المشاركة	قيمة (ف)	الدلالة	معامل الانحدار	قيمة (ت)	الدلالة
جودة الحياة الأسرية	المستوى التعليمي	0.946	0.896	240.099	0.01	0.732	15.495	0.01
	العمل	0.811	0.658	53.839	0.01	0.403	7.338	0.01
	الدخل الشهري	0.772	0.595	41.210	0.01	0.332	6.420	0.01
	العمر	0.729	0.532	31.738	0.01	0.264	5.634	0.01

يتضح من الجدول السابق إن المستوى التعليمي كان من أكثر العوامل المؤثرة على جودة الحياة الأسرية بنسبة 89.6% ، يليه العمل بنسبة 65.8% ، ويأتي في المرتبة الثالثة الدخل الشهري بنسبة 59.5% ، وأخيراً في المرتبة الرابعة العمر بنسبة 53.2% . وهذه النتيجة تتفق مع دراسة عمرو مصطفى (2007) ورغبة محمود وأسماء صفوت (2016) والتي أكدت على أن التعليم كأحد أهم أبعاد المستوى الاجتماعي والاقتصادي يؤثر تأثيراً مباشراً موجباً على أبعاد جودة الحياة أى كلما ارتفع المستوى التعليمي الزوجية ارتفعت جودة الحياة بأبعادها . وفي ضوء ما سبق يكون قد تحقق صحة الفرض الخامس.



**النتائج في ضوء الفرض السادس :** والذي ينص على أنه " تختلف الأوزان النسبية لأولوية أبعاد الامن الفكرى من قبل أفراد عينة البحث" ، وللتحقق من هذا الفرض تم إعداد الجدول (31) يوضح ذلك:  
**جدول (31) الوزن النسبي لأولوية لمحاو الامن الفكرى من قبل أفراد عينة البحث**

الترتيب	النسبة المئوية %	الوزن النسبي	الأمن الفكرى
الأول	52.3%	367	تنمية الحوار والتواصل
الثاني	47.7%	335	قيم الانتماء والمواطنة
	100%	702	المجموع

يتضح من الجدول (31) أن أولوية أبعاد الأمن الفكرى لأفراد عينة البحث كان تنمية الحوار والتواصل بنسبة 52.3% ، يليه في المرتبة الثانية قيم الانتماء والمواطنة بنسبة 47.7% . وتفسر الباحثة ذلك بأن التغييرات التي تحدث في المجتمع السياسية والاجتماعية أدى إلى وجود موضوعات مختلفة للحوار تجتمع حولها الأسرة وتناقش تناقشاً تبادلياً يتبادل فيه أفراد الأسرة أطراف الحوار المختلفة إلا أن هذه التغييرات المجتمعية صاحبها ضغوط اجتماعية على الأسرة. وفي ضوء ما سبق يكون قد تحقق صحة الفرض السادس .

**النتائج في ضوء الفرض السابع :** والذي ينص على أنه " تختلف الأوزان النسبية لأولوية محاور جودة الحياة الاسرية من قبل أفراد عينة البحث" ، وللتحقق من هذا الفرض تم إعداد الجدول (32) يوضح ذلك:

**جدول (32) الوزن النسبي لأولوية محاور جودة الحياة الاسرية لأفراد عينة البحث**

الترتيب	النسبة المئوية %	الوزن النسبي	جودة الحياة الأسرية
الأول	35.6%	402	جودة التفاعل الأسرى
الثالث	30.2%	341	التمكين الاقتصادي والاجتماعي
الثاني	34.2%	386	الصحة النفسية
	100%	1129	المجموع

يتضح من الجدول (32) أن أولوية أبعاد جودة الحياة الأسرية لأفراد عينة البحث كان جودة التفاعل الأسرى بنسبة 35.6% ، يليها في المرتبة الثانية الصحة النفسية بنسبة 34.2% ، ويأتي في المرتبة الثالثة التمكين الاقتصادي والاجتماعي بنسبة 30.2% . وتفسر الباحثة ذلك بسبب اختلاف أولويات واهتمامات أفراد الأسرة وكذلك كثرة الضغوط أدى إلى غياب التواصل والتفاعل الجيد بين أفراد الأسرة وكذلك التغييرات الاجتماعية والسياسية للمجتمع وأصبح التفاعل الأسرى قائم على الصراعات والنقاشات، كما غابت أسرياً عبارات الحب والمودة والتفاهم في ظل أحداث الحياة الضاغطة. وهذه اتفقت ودراسة أماني عبد الوهاب (2007) التي توصلت إلى تراجع معدلات التفاعل الأسرى وهذا ما أكدته إيناس بدير (2013) بأن أحداث الحياة الضاغطة والظروف المجتمعية أثرت على الدعم الأسرى والتفاعل والتواصل الأسرى. وفي ضوء ما سبق يكون قد تحقق صحة الفرض السابع.

### التوصيات :

- 1- التوعية الأسرية وذلك من خلال أهمية توفير البيئة الملائمة لنمو الأفراد وإعطاء سعة للنقاش والحوار والتواصل وغرس قيم الانتماء والمواطنة لما لها من أثر كبير في تحقيق الذات.
- 2- إرشاد وتوجيه الآباء والأمهات من خلال البرامج الإعلامية والتنقيفية لأهمية الحوار فى ترسيخ جوانب الامن الفكرى لدى الأبناء.
- 3- حث المتخصصين بإعداد وادخال المفاهيم الخاصة بجودة الحياة الأسرية وأهمية تطبيقها في الحياة الأسرية ضمن المناهج الدراسية في المرحلة الجامعية لزيادة الوعي الثقافي بالأساليب الادارية والعلمية لترسيخ أبعاد جودة الحياة.



4- تدعيم برامج المرأه والأسرة التي تبث عبر وسائل الأعلام المختلفة وفي الوسائل التثقيفيه الإعلامية الموجهه للمرأة بفقرات عن جودة الحياة ومحاورها المختلفة والعمل على نشر وتعميق هذه الثقافة ، وضرورة العمل على إنشاء المزيد من المؤسسات الخدمية لمساعدة الأفراد على تحسين جودة الحياة.

## المراجع

- 1- أماني عبد المقصود عبد الوهاب (2007): أثر المساندة الوالدية على الشعور بالرضا عن الحياة لدى الأبناء المراهقين من الجنسين - المؤتمر السنوي الرابع عشر للإرشاد النفسي - بجامعة عين شمس - الإرشاد النفسي من أجل التنمية في ظل الجودة الشاملة (توجهات مستقبلية) 8-9 ديسمبر.
- 2- إيناس ماهر بدير (٢٠١٣): "الدعم الأسري وعلاقته بأساليب مواجهة أحداث الحياة الضاغطة للشباب الجامعي" ، علوم وفنون ، دراسات وبحوث ، العدد (١)، المجلد (٢٥)، جامعة حلوان.
- 3- بشرى عناد مبارك (2012): جودة الحياة وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي لدى النساء المتأخرات عن الزواج، مجلة كلية الآداب - جامعة ديالى العدد 99
- 4- حازم راشد (2007): برنامج لتنمية بعض مهارات التواصل الشفوي اللازمة للتدريس وخفض القلق منه لدى الطالبات المعلمات - مجلة القراءة والمعرفة - العدد 63 - فبراير.
- 5- حيد الحيدر (1423هـ): " الامن الفكرى فى مواجهة المؤثرات الفلكية - رسالة دكتوراه فى اكااديمية الشرطة فى جمهورية مصر العربية ، القاهرة ، مصر.
- 6- رغاء على نعيصة (2012): جودة الحياة لدى طلبة جامعي دمشق ونشرين - مجلة جامعة دمشق - المجلد 28 العدد الأول.
- 7- رعدة محمود وأسماء صفوت (2016): " ادارة المخاطر المنزلية وانعكاسها على جودة الحياة كما تدركها المرأة" - بحث منشور في مجلد المؤتمر الدولي الرابع للاقتصاد المنزلى - جامعة حلون " تفعيل دور الاقتصاد المنزلى فى المواطنة وتنمية المجتمع" خلال الفترة من 16-17 مايو 2016م - كلية الاقتصاد المنزلى - جامعه حلوان - القاهرة - مصر .
- 8- زينب محمد حقي وألفت عبد العزيز الأشي (2013): " إدارة الجودة في الحياة الأسرية وعلاقتها بالرضا عن الحياة" (دراسة ميدانية على عينة من الأسر السعودية بمدينة جدة - بحث منشور في المؤتمر السنوي (العربي الثامن - الدولي الخامس) إستشراق مستقبل التعليم في مصر والوطن العربي رؤى واستراتيجيات ما بعد الربيع العربي - كلية التربية النوعية بالمنصورة.
- 9- زينب محمد حقي وألفت عبد العزيز الأشي (2013): إدارة الجودة في الحياة الأسرية وعلاقتها بالرضا عن الحياة (دراسة ميدانية على عينة من الأسر السعودية بمدينة جدة - بحث منشور في المؤتمر السنوي (العربي الثامن - الدولي الخامس) إستشراق مستقبل التعليم في مصر والوطن العربي رؤى واستراتيجيات ما بعد الربيع العربي - كلية التربية النوعية بالمنصورة.
- 10- سعيد إسماعيل صيني (2009) : " الأمن الفكرى وأنظمة الدولة" - بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكرى- جامعة الملك سعود- الرياض - المملكة العربية السعودية.
- 11- سناء محمد حسن أحمد (2010): مهارات الحوار اللازمة لطالبات كلية التربية بجامعة أم القرى فى ضوء متغيرات العصر ومستجداته وقياس مدى تمكنهن من تلك المهارات - مجلة القراءة والمعرفة - العدد 59 - يناير - معهد البحوث التربوية - جامعة القاهرة.
- 12- صموئيل حبيب (1998): فن الحوار - الطبعة الثالثة - دار الثقافة - القاهرة.
- 13- عبد الحفيظ المالكي (1430هـ): " الامن الفكرى مفهومه واهميته ومتطلبات تحقيقه - مجلة البحوث الامنية - العدد (42) اغسطس 2009.
- 14- عبد الله المشوخي (2005): " الحوار في الإسلام وأثره على الشباب" ، 320مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني حملة التضامن الوطني ضد الإرهاب( الأمن رسالة الإسلام .)جامعة الملك فهد للبترول والمعادن.
- 15- عبد المجيد بن سلمي العتيبي ( ٢٠٠٧ م) : " دور المعلم في تعزيز الأمن الفكرى لدى طلاب المرحلة الثانوية" - رسالة ماجستير غير منشورة- كلية التربية - جامعة الملك سعود- الرياض- المملكة العربية السعودية.



- 16- عمرو محمد مصطفى (2007) : النموذج السببي للعلاقة بين المتغيرات النفسية والاجتماعية وجودة أسلوب حياة الأسرة المصرية ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية الإقتصاد المنزلي ، جامعة حلوان ، القاهرة ، مصر.
- 17- فاطمة محمد أبو الفتوح عبد العاطي (2013): جودة الحياة الأسرية وانعكاساتها على تنشئة الأبناء على قيم التنمية والتحديث علوم وفنون ودراسات وبحوث – العدد الرابع – مجلد الثامن والعشرون – أكتوبر – جامعة حلوان.
- 18- قدرى حفنى (2001): حول سيكولوجية التفاوض – المجلة المصرية للدراسات النفسية – المجلد الحادى عشر – العدد 32 يوليو.
- 19- كمال كامل خليل الفليت(2012): فاعلية برنامج ارشادي لتنمية ثقافة الحوار وعلاقتها بتحسين جودة الحياة لدى طلاب الجامعة بفسطين.رسالة دكتوراه غير منشورة-قسم الارشاد النفسي-معهد الدراسات التربوية-جامعة القاهرة.
- 20- مجدى محمد الدسوقي (1999): مقياس الرضا عن الحياة – القاهرة – مكتبة النهضة المصرية.
- 21- محذب رزيقة (2011). الصراع النفسي الاجتماعي للمراهق المتمدرس وعلاقته بظهور القلق (حالة- سمة) دراسة ميدانية بولاية تيزي وزو. كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر.
- 22- محمد عبد التواب (2000):الهدف من الحياة وبعض المتغيرات النفسية المرتبطة لدى عينة من طلاب الجامعة- مجلة البحث في التربية وعلم النفس- كلية التربية- جامعة المنيا.
- 23- محمود الفيحي (2008): ثقافة الحوار- الطبعة الأولى – القاهرة – مركز الحضارة العربية.
- 24- محمود عبد الحليم منسى، على مهدى كاظم (2006): مقياس جودة الحياة – وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة- جامعة السلطان قابوس – مسقط 17-19.
- 25- منار عبد الرحمن محمد وأحلام عبد العظيم مبروك (2011): جودة حياة الأسرة وتأثيرها على قدرة الأم لاكتشاف وتنمية الذكاءات المتعددة لدى الأطفال في سن ما قبل المدرسة. مجلة بحوث التربية النوعية جامعة المنصورة عدد(24)
- 26- منال الحسن (2007):الحوار الأسري- دار النهضة للنشر - ط1- القاهرة.
- 27- نادية حسن أبو سكينه (2009): جودة أسلوب الحياة للمرأة في الوظائف الإدارية العليا وعلاقته بمسببات الضغوط – مجلة بحوث الاقتصاد المنزلي – جامعة المنوفية – مجلة (19) العدد (2).
- 28- نسيمه داود ونزيه حمدي (2004): الأسرة والطفل، الجزء الأول- الرياض – مكتبة التربية العربي لدول الخليج".
- 29- يوسف بن محمد الهويشى (2017) : " تعزيز الامن الفكرى فى ضوء النماذج والتجارب العالمية المعاصرة للحوار تطبيق على المرحلة الثانوية فى مدينة الرياض – مكتبة الملك فهد الوطنية – مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطنى – الطبعة الثالثة – الرياض- المملكة العربية السعودية.
- 30- Anderson, Michael (2005): "Conflict Management and the Prospective Principial. Academic Exchange Quarterly. June 22. 2005- Texas.
- 31- Bela H. Banth Patrick M. Jenlink (2005): Dialogue as a means of collective communication. New York. Kalwer Academic.
- 32- Carr. A. (2004): Positive Psychology: the science of happiness and human strengths. New York, Brunner – Rout ledge.
- 33- Kurdek(1993) : Self- and other- Referent criteria of careersuccess, Journal of career assessment, 11(3), 262-282.
- 34- Patterson James I. (2002): Personality Style Consideration In Effective Dialogue. Journal & Aggression. Vol 4. No. 1.
- 35- Pittman, Joe F & Lioyd, Sally A. (1999): Quality of Life, Social Support & Stress. Journal of Marriage and the family. Vol. 50: P.53-67.

- 36- Retting, Kathryn D. Danes, Sharon M. & Bauer, Jean W. (2001): Family Life Quality: Theory and Assessment in Economically Stressed Farm Families. Journal of Social Indicators Research. Vol. 24: P.269-299.
- 37- Seed, P., & Lloyd, G. (1997): Quality of life. London, Jerssica, Kingsley publishers.
- 38- Wolinsky(2004) Effect of adults" self –regulation of diabetes on quality-of-life outcomes ,Diabetes Care.23.